وقفة مع معجم الشعراء في لسان العرب

للدكتور حنا جميل حداد

جامعة اليرموك

العنايـــة بمعاجم اللغـــة والاستدراك عليها عناية قديمة ، فقـــد لاحظ بعض اللغويين أن بعض هذه المعاجم لم يفِ الجَذْر حقّـــه من المتابعة فأضاف اليه ، أو ان صاحب هذا المعجـــم أو ذاك قد فاتـــه ذكر بعض معانيه أو اشتقاقاته فأثبتـــه ، وذلك على شكل حواشٍ كما فعل ابن بري ، او على شكل ذيـــل وتكملة وصلةٍ كما فعل الصغاني ، والأمثلة كثيرة .

والحقيقـــة ، أن الجهد الذي يبذله عالم اللغـــة في متابعة الكلمة والتعليق عليها وايـــراد الشواهد الدالة عليها والمثبتة لهـــا ، أمـــر ليس باليسير ولا يتأتّى الا لذي بـــاع . غير أن الملاحظ على هذه المعاجم سواء المرتب منها بحسب بـــاب الجذر وفصله كاللسان ، أو بحســـب ترتيب الحروف وتسلسلها كالأساس والتـــاج وغيرهما ، الملاحظ عليها قلـــة العناية بما تورده من الشواهد الشعرية ، واغفالها عَـــزْو الكثير من هذه الشواهد لاصحابها ، واضطراب بعضها الآخر ، ممـــا جعـــل كثيراً من النتائج المترتبـــة على هذه الشواهد يحتاج الى إعادة نظـــر وتمحيـــص .

أمـــا فهرست هذه الشواهد وترتيبها ، بحيث يسهل على الباحث العثور على بغيتـــه منها بيسر وسهولة ، فأمر لم يُولـــه اللغويون القدامى كبير عناية ، ولم يهتموا بـــه اهتمام الدارسين في العصر الحديث ؛ فقـــد

بـــدا علـــم اللغة الحديث يهتم بهذه الشواهد الشعرية ، ويُؤكد علـــى ضرورة معرفة أصحابها بُغية الوقوف على السمات المميزة للفـــة القبائل المختلفـــة ، والتعرّف عليها بعـــد أن كثُرت الآراء وتباينت النتائـــج . ولهـــذا أخـــذ الدارسون يفهرسون هذه الشواهد ، ويعيّنون مَواطـــن الاستشهاد بكل بيـــت منها في اجزاء هذه المعاجـــم الكبيرة ، ويصنعون لشعرائها دليلا يهدي الباحث إليهـــم بأيسر السبل وأقلّ العنـــاء . ومن هذا النوع من الكتـــب المصنفة حديثاً ، « معجـــم الشعراء في لســـان العـــرب » للدكتور ياسين الأيوبي . ولا بـــد قبل أن نعرض جملـــة ملاحظاتنا على هذا المعجـــم من ان نقدمه للقارىء وأن نعرّف بمنهجـــه .

« معجـــم الشعراء في لسان العرب » موضوع رسالة تقدّم بهـــا المصنف لنيل درجة الدكتوراه في الآداب من جامعـــة السربون ، بإشراف الدكتور اندره ميكال ، وقد وُضع باللغـــة الافرنسية ثـــم عُرّب ، ولذلك كثرت الأخطاء فيه لصعوبة نقـــل الحروف العربية الى الافرنسية بالدقة المطلوبة ، كما يقول مصنفه . (انظـــر : هامش الصفحة العاشرة) .

وقـــد صدر الكتاب عن دار العلم للملايين في بيروت سنـــة ١٩٨٠ في (٥٥٠) صفحة مـــن القطع المتوسط ، بمقدمة لمؤلفـــه بيّن فيها منهجه المتبـــع ، وطريقة ترتيب أسماء الشعراء فيه ، وجملـــة ملاحظاته على اللسان نفسه ومآخذه عليه . وقد بلـــغ مجموع أسماء الشعراء الذيـــن اثبتهم المصنف فيه (١١٦٩) اسماً ، غير مـــا ذكره في المستدرك مـــن الأسماء وعدّتها (١٢٣) اسماً ، وهـــي أسماء ذكرت في متـــن المعجـــم نفسه ، إلاّ القليل ، كما ذيّـــل معجمه هذا بقائمة ثالثـــة للشعراء عدّتها (٢٧) اسماً ، مع التنبيه الى انهـــم جميعاً ممن لم يردوا في المعجـــم .

والقارىء لهـــذا المصنف ، لا يمكن ان ينكر على صاحبه جهـــده المبذول فيه ، واناتـــه في تأليفه ، ولا سيما اذا كان من المشتغلين بهـــذا

الحقل من علـوم العربية ، اللاهثين وراء شواهد الشعـر في مختلف المصنفات . فالجهـد مشكور ، وطريقة التبويب حميدة . ولُكنه ككـل عمـل رائد لا يخلو من المآخذ والهنات . وفي ما يلـي جريدة بما لاحظته عليه ، راجيـاً أن تتوالى القراءات لهذا المعجـم حتى يخلص للمكتبـة العربية نقيـّاً من كل شائبة :

(الصفحة ٦) يقـول صاحب الكتاب : « ومعجم الشعراء فـي اللسان » ... عبارة عن ثبت شامل لجميع الشعراء الذيـن استشهد بشعرهم ابـن منظور ، مع حصر اشعارهم كل على حدة ، بحيث يتمكن اي قارىء او باحـث من معرفة جميع الشواهد الشعرية الخاصـة بالشاعر المبحوث عنه بسرعة ويسر وثقـة » .

ونقـول : ان هذا التعميم من المصنف ليس دقيقـا الى ابعـد حدوده ، بدليل مـا سيلاحظه القارىء فيما بعد من استدراكات علـى الشعراء وفوات لهـم . ولا بأس من ذكـر بعض من فات المصنـف اثباتهم من الشعراء اصحاب الشواهد ، مثـل :

١ ــ الأحول الكندي المستشهد لـه في اللسان (طهى) ١٩/٢٤٢ .
٢ ــ انس بـن عبـاس اللسان (قـرر) ٦ /٤٢٨ .
٣ ــ البعيث بن عمرو بن مرّة اليشكري اللسان (مزن) ١٧/٢٩٤ .
٤ ــ جنـدر اليمانـي اللسان (ونى) ٢٠/٢٩٧ .
٥ ــ دراج بـن زرعـة اللسان (سرح) ٣ /٣١١ .
٦ ــ ربيعـة بن جحدل اللحياني اللسان (عضه) ١٧/٤١٠ .
٧ ــ زرافـة الباهلـي اللسان (حيس) ٧ /٣٦٢ .
٨ ــ شـدّاد العبسـي اللسان (جرا) ١٨/١٥١ .

٩ ــ الطماحـــي — اللسان (قنـا) ٢٠/٦٤ .
١٠ ــ غاوي بـن ظالم السلمي — اللسان (ثعلب) ١ /٢٣٠ .
١١ ــ ابـن قنـان الراجز — اللسان (قوب) ٢ /١٨٧ .
١٢ ــ مرداس بـن اذنـه — اللسان (عجف) ١١/١٣٨ .
١٣ ــ عمـرو بـن بـراء — اللسان (منع) ١٠/٢٢١ .
١٤ ــ مـؤرج — اللسان (نوى) ٢٠/٢٢٣ .

هـذا ما قيّض اللـه لنا استدراكه من الشعراء ، ولا شك أنّ في اللسان جمهرة اخرى مـن الشعراء غير الذين ذكرت ، قد فـات المصنف الوقوف على اسمائهم ، مـا دام النظر في اللسان سويعات قد افـرز هـذا القدر منهم . اما ما فـات المصنف ذكره من شواهد مَنّ ذكرهم من الشعراء ، فلـه نصيب من هذه الملاحظـات .

(الصفحة ٧) يقـول المصنف : « هـذا من جهة ، ومن جهة ثانية فقد ركّزت في تعريفي لشعـراء القسم الأول على المغمورين ، القليلـي الشهرة ، الذين لا تجـد لهم ذكراً إلاّ في بعض المصادر القديمة . امـا الشعراء المشهورون فقـد اغفلت التعريف بهـم لذيوع اخبارهـم ، وسهولة التعرف اليهـم في مختلف الكتب الادبيـة » .

ونقـول للمصنف : لقد عددت مـن « المغمورين القليلي الشهرة ممن لا يجـد الباحث لهم ذكراً إلاّ في بعض المصادر القديمة » فعرّفـت بهـم طائفة كبيرة ، منهم :

الأحوص الانصاري (ص ٣٨) ، ابـو الأسود الدؤلـي (ص ٤٦) ، اميـة بن ابي الصلت (ص ٦٧) ، اوس بـن حجر (ص ٧١) ، تابّط شرّاً (ص٨١) ، حاتـم الطائي (ص ١٠٩) ، حميد بن ثـور الهلالـي (ص ١٣٢) ، ابـو حيّة النميري (ص ١٣٥) ، ذو الرمـة (ص ١٥٧) ،

ابـــو ذؤيب الهذلي (ص ١٦٣) ، الراعي النميري (ص ١٦٧) ، رؤبـــة ابـــن العجاج (ص ١٧٩) ، أبـــو زبيد الطائي (ص ١٨٥) ، الشمـــاخ (ص ٢٢٦) ، الشنفرى (ص ٢٢٩) ، العجـــاج (ص ٢٧٤) ، عـــدي ابن زيد العبادي (ص ٢٨٠) ، عروة بن الورد (ص ٢٨٥) ، عمرو بـــن معديكرب (ص ٣٠٥) ، أبـــو كبير الهذلي (ص ٣٤٢) ، الكميت بـــن زيـــد (ص ٣٥١) ، المتلمس (ص ٣٦٨) ، معن بن أوس (ص ٣٩٩) ، ابـــن مقبل (ص ٤٠٣) ، النابغة الجعدي (ص ٤١٧) ، أبـــو النجـــم العجلي (ص ٤٢٣) ، النمر بـــن تولب (٤٢٩) .

كـــل هؤلاء من « المغمورين القليلي الشهرة ، ممن لا نجـــد لهـــم ذكراً إلاّ في بعض المصـــادر القديمة » .

امـــا مَنْ اغفل المصنف التعريف بـــه لذيوع شهرته وسهولة التعرف عليه والوقوف على شعـــره في اي مصدر ، سواء من القديم او الحديث ، فمنهم على سبيل المثـــال :

أبـــاق الدبيري (ص ٣٥) ، ثعلبة بـــن عبد العدوي (ص ٩٢) ، ابـــو حبيب الشيباني (ص ١١٧) ، الحذلـــي (ص ١١٨) ، خالـــد بن علقمة الدارمي (ص ١٣٨) ، دهلب بن قريع (ص ١٣٥) ، ربيعة بـــن الجحدر الهذلي (ص ١٧٤) ، رشيد بـــن رميض العنبري (ص ١٧٧) ، زيـــاد الملقطي (ص ١٩٦) ، سوار بـــن المضرب (ص ٢١٨) ، طريـــف ابـــن مالك العنبري (ص ٢٤٧) ، طلق بـــن عدي (ص ٢٤٩) ، ابـــن العارم الكلابي (ص ٢٥٢) ، غـــادة الدبيرية (ص ٣١٥) ، غيلان بـــن حريث الربعي (ص ٣١٨) ، أبـــو محمد الفقعسي (ص ٣٢٣) .

وقـــد وقع الاختيار على هؤلاء من المشهورين في عرف المصنف ، لان ابـــن منظور قد استشهد لكل واحد منهم باكثر من خمسة شـواهـــد ، وفي اكثر من جـــذر .

(الصفحة ١٦) يقـــول المصنف : « يُستَدلّ من ابن منظور نفسه في تقديمه لمعجمـــه ، ومن العلماء والباحثين الذين أرّخوا لهذا المعجـــم ودرسوه ونوّهوا عنه في احاديثهم ، ان لسان العرب معجـــم جامع لخمسة معاجم ، هي على التوالي : تهذيب اللغـــة للأزهري ، والمحكم لابن سيدة ، والصحاح للجوهري ، وحاشية الصحاح لابن بري ، والنهاية لابن الاثير ؛ لكل منها محاسنه ومساوئه ، جمـــع منها ابن منظور المحاسن واهمـــل المساوىء ، على حـــد ما يؤكد هو نفسه في مقدمـــة اللسان » .

ونقـــول : نحن نعجب من ابن منظور نفسه ومن العلماء والباحثين الذين اولـــوا معجمه من بعده الدرس والتعليق ، كيف انهـــم جميعـــا اغفلوا دور علي بـــن حسن الهنائي ، المعروف بـــ « كراع النمـــل » ، ومعجميه المشهورين « المنجّـــد » و « المنضّـــد » في ثقافة ابن منظـــور ومعجمه ، فالمتصفح للسان العـــرب يجد اسم كراع هذا يتردّد كثيراً فيه ، حتى ليطغى على بعض الاسماء التي صرح ابـــن منظور بالاستفادة منها ؛ بل ان ابن منظور ـــ كما لاحظنا ـــ كثيراً ما لا يجد المـــادة اللغوية إلاّ عند كراع الذي ينفرد بهـــا ،فينقلها عنه مع التصريح بذلك . والى هذا يشير الدكتور احمـــد مختار ، محقّق المنجّـــد بقوله : يتردّد اسم كراع النمـــل واسماء مؤلفاته عشرات المـــرات ـــ ان لم يكن مئات المرات ـــ في أمهات كتب اللغـــة ، كالمحكم ، ولسان العرب ، وكثيرا ما تقـــف الرواية عند كراع ويكون هـــو أعلى مصدر ينسب اليه ... ثـــم يعلق الدكتور مختار على هذا بقولـــه : احصيت في معجم لسان العرب مـــا يقرب من سبعمائة اقتباس عـــن كراع (الصفحة أ) .

ونضيف الى ما قالـــه الدكتور احمد مختار قولنا : ان ابـــن منظور كثيراً ما يصرّح بالأخذ عـــن كتابي كراع ، « المنجّـــد » و « المنضّـــد » ، كما هو الحال في المواد « ضوأ » ١٠٧/١ س ٢٤ ، « كبد » ٣٧٨/٤ س ٥ ،

« ثال » ٨٦/١٣ س ٢ ، « شمص » ٣١٥/٨ س ٢٢ وغيرهـــا . وليس كراع النمل وحـــده الذي اغفل ابن منظور التصريح باسمه ، فهناك أيضا ابـــن دريد في الجمهرة ؛ وقد اشار الى ذلك الدكتور الايوبي في حسيـــة الصفحة ١٨ من معجمـــه .

فـــوات المعجـــم

الصفحة ٣٦ : ذكـــر المصنف اسمين هما : الأُجدع الهمداني ، والأَجدع ابـــن مالك بن مسروق بن الأُجدع ، والحقيقة انهمـــا شخص واحـــد (انظر السمط ، ص ١٠٩) كما نضيف الى الجذور التي ذكرهـــا المصنف تحت هذين الاسمين : (شزن ١٠٢/١٧) ، (شعا ١٦٤/١٩) .

الصفحة ٤٠ : يضاف الى ما ذكـــر من جذور تحت اسم ابي الأَخـــزر الحماني ، الجذر (يـــوم ١٣٨/١٦) ، كما يضاف للأخضر ابـــن هبيرة الضبيّ ، الجذر (ضغط ٢١٨/٩) .

الصفحة ٤٣ : ذكـــر تحت اسم ادهـــم بن الزعراء الجذر (قزع) ولا وجود لاسم الشاعر في هـــذا الجذر .

الصفحة ٤٦ : يضاف لمـــا ذكر تحت اسم ابي الأَسود الدؤلي الجـــذر (لبـــن ٢٥٨/١٧) .

الصفحة ٤٩ : يقـــول المصنف تحت اسم ابي أسيدة الدبيري : بيتان (فقدت بطاقته) ، ونقـــول : همـــا في اللسان (يسر ١٥٩/٧) .

الصفحة ٥١ : يضاف لاسم الأُشهب بن رميلة ، الجذر (لذا ١١٢/٢٠) .

الصفحة ٥٩ : ذكر المصنف اسم الأعلم وبعده العلامة (؟٠٠) للدلالة على عدم معرفته له ، ونقول له : هو الأعلم الهذلي . والشاهد المذكور له في الجذر (عقرب) مثبت له في ديوان الهذليين ٨٢/٢ .

الصفحة ٦٢ : يضاف للجذور المذكورة تحت اسم افنون التغلبي ، الجذر (وقي ٢٨٥/٢٠) .

الصفحة ٦٣ : يضاف لما ذكر من جذور تحت اسم الأقيشر الأسدي ، الجذر (نشد ٤٣٣/٤) .

الصفحة ٦٧ : يضاف لما ذكره المصنف من جذور تحت اسم اميّة بن أبي الصلت ما يلي :

(غنث ٤٧٩/٢) (ردح ٢٧٣/٣) ، (كأس ٧٢/٨) ، (ذمم ١١٠/١٥) ، (سلم ١٨٣/١٥) .

الصفحة ٦٩ : يضاف للجذور المذكورة تحت اسم اميّة بن ابي عائذ الهذلي ، الجذر (لحص ٣٥٤/٨) .

الصفحة ٧٣ : يضاف للجذور المذكورة تحت اسم أوس بن غلفاء ما يلي : (غلف ١٧٨/١١) ، (ركض ٢٠/٩) .

الصفحة ٧٥ : يضاف لما ذكر تحت اسم أيمن بن خريم ما يلي : (غزل ٥/١٤) ، (قضم ٣٨٨/١٥) .

الصفحة ٧٧ : يضاف لما ذكر تحت اسم بجير بن عنمة الطائي ، الجذر (ذو ٣٤٧/٢٠) .

الصفحة ٨٦ : ذكر المصنف الجذر (مزن) تحت اسم البعيث خداش ابن بشر بن لبيد ، والصحيح أن الشاهد المذكور في هذا الجذر (مزن ٢٩٤/١٧) هو للبعيث بن عمرو بن مرة اليشكري ، كما نص ابن منظور على ذلك صراحة .

الصفحة ٩٢ : يضاف للجذور المذكورة تحت اسم ثعلبة بن عبيد العدوي ، الجذر (فضا ١٦/٢٠) .

الصفحة ٩٣ : ذكر المصنف مع الرقم (١٦١) الشاعر : جابر بن الثعلب ، وقال : (وجاء : جابر بن بكر التغلبي) ، ومع الرقم (١٦٣) الشاعر : جابر بن حنى الثعلبي ، ثم أورد في الصفحة (١٣٥) اسم الشاعر : حنى بن جابر التغلبي مع الرقم (٢٩٣) . والحقيقة أن الجذور التي ذكرت مع هذه الاسماء هي لشاعر واحد اضطربت رواية ابن منظور لاسمه وهو : جابر بن حنى بن حارثة التغلبي (أنظر لذلك : السمط ، ص ٨٤٢ ، المفضليات ، ص ٢٠٨) .

الصفحة ٩٨ : ذكر المصنف الاسمين : جريبة الفقعسي وجريبة ابن الأشيم ، وهما في الحقيقة اسم لشاعر واحد هو : جريبة بن الأشيم الفقعسي (أنظر : شرح الحماسة للمرزوقي ، ص ٧٧٣) .

الصفحة ٩٨ : يضاف الجذر (لبث ٢/٣) لما ذكر تحت اسم جرير .

الصفحة ١٠٤ : يضاف لما ذكر من الجذور تحت اسم جميل بن معمر : (ايا ٦٣/١٨) ، (عون ١٧٢/١٧) .

الصفحة ١٠٥ : يضاف الجذر (نصف ٢٤٤/١١) لما ذكر تحت اسم ابي جندب الهذلي .

الصفحة ١٠٨ : ذكر المصنف شاعراً هو : جواس بن أم نهار ثم قال : (أو جواس بن نعيم من بني تميم) ثم ذكر في الصفحة (١٠٩) اسم : جواس بن نعيم الضبي . والحقيقة ان الأسمين لشاعر واحد هو : جواس بن نعيم احد بني الهجيم بن عمرو بن تميم ، ويعرف بابن أم نهار . (انظر : السمط ، ص ٩١٨ ، المؤتلف ، ص ١٠١) .

الصفحة ١١٧ : ذكر المصنف اسم ابي حبيب الشيباني مع الرقم (٢٣٥) واسم : ابي حبيبة الشيباني مع الرقم (٢٣٦) والذي يبدو ان الاسمين لشاعر واحد .

الصفحة ١٢٠ : ذكر المصنف مع الرقم (٢٥١) اسم الشاعر : حريث بن عتاب النبهاني ، وهو في الحقيقة الأعور النبهاني المذكور مع الرقم (٦٦ ص ٦٠) . (انظر : المؤتلف ص ٢٤١ ، الحماسة بشرح المرزوقي ص ٢٥٥ ، السمط ص ٦٤٠ ، ذيل السمط ص ٨٣) .

الصفحة ١٣٦ : يضاف لما ذكر تحت اسم ابي حيّة النميري ما يلي : (ابى ١٢٢/١٨) ، (فلا ٢٢/٢٠) .

الصفحة ١٤٤ : يضاف الجذر (غرا ٣٥٨/١٩) لما ذكر تحت اسم : خطام المجاشعي .

الصفحة ١٤٧ : يضاف لما ذكر من الجذور تحت اسم الخنساء ما يلي : (رهط ١٧٧/٩) ، (قبل ٥٤/١٤) ، (سوا ١٩/ ١٣٥) .

الصفحة ١٦٧ : ذكر المصنف مع الرقم (٣٦٦) اسم الشاعر :راشد ابن شهاب (بالشين) اليشكري وقد نص العيني (٥٩٦/٤) على انه (سهاب) بالسين المهملة . كما يضاف الجذر (عذر ٢١٩/٦) لما ذكر مع اسم الشاعر : راشد بن عبد ربه .

الصفحة ١٧٧ : يضاف لاسم رشيد بن رميض العنبري ما يلي : (مور ٣٨/٧) ، (عوض ٥٦/٩) .

الصفحة ١٧٨ : ذكر المصنف مع اسم الرمّاح قوله : قد يكون اسم ابن ميّادة ؟ ونقول له : هو كذلك (انظر لذلك كتاب النبات للأصمعي ص ٢٧) .

الصفحة ١٨٧ : يضاف الجذر (عشزر ٢٥١/٦) لأبي الزحف الكليني .

الصفحة ١٩٠ : يضاف الجذور المذكورة مع الزفيان السعدي كلاً من : (غلفق ١٦٨/١٢) ، (أبى ٣/١٨) .

الصفحة ١٩٥ : ذكر المصنف اسم (زياد بن جميل) والمعروف : زياد ابن حمل (انظر : السمط ص ٧٠ والحماسة بشرح المرزوقي ص ١٣٨٩) .

الصفحة ٢١١ : يضاف لاسم سلامة بن عبادة الجعدي ، الجذر (نحض ١٠٤/٩) .

الصفحة ٢١٤ : يضاف للسُّليك بـــن السَّلَكَة الجذر (فرم ٣٤٩/١٥) ، كما يضبط اسم (سماعة بن اسول) هكـــذا : سماعة بن اشول (بالشين) لقول ابـــن ميّادة في : سماعة يسمع بـــي واشول يشول بي . (انظر : الاغاني ٧٥١/٢) .

الصفحة ٢٢٠ : يضاف لمـــا ذكر من الجذور تحت اسم سويـــد بـــن كراع ما يلـــي : (صحا ١٨٥/١٩) ، (ركا ٥٠/١٩) ، (فلـــق ١٨٦/١٢) .

الصفحة ٢٢٤ : يضاف الجذر (نقض ١١١/٩) لمـــا ذكر مع اسم : شظـــاظ الضبـــي .

الصفحة ٢٢٦ : تضاف الجذور التالية لمـــا ذكر منها تحت اسم الشمّاخ : (ضمزر ١٦٥/٦) ، (حمـــز ٢٠٥/٧) ، (مظع ١٠/ ٢١٦) ، (خول ٢٣٩/١٣) ، (مشى ١٥٠/٢٠) .

الصفحة ٢٢٨ : يضاف الجذر (كون ٢٤٩/١٧) لمـــا ذكر مع اسم : شمعلة بـــن الأخضر الضبي .

الصفحة ٢٥٣ : يضاف الجذر (ولي ٢٨٩/٢٠) لمـــا ذكر مع اسم : عامـــر الخصفـــي .

الصفحة ٢٥٤ : يضاف الجذر (عرض ٤٧/٩) لمـــا ذكـــر مع اسم : عامـــر بن الطفيل .

الصفحة ٢٦١ : يضاف الجذر (صبا ١٨٢/١٩) لمـــا ذكر مع اسم : عبد اللـــه بن الحجاج .

الصفحة ٢٦٩ : ذكـــر اسم الشاعر عبد مناف بن ربع الهذلي ، ثم قال : (سبق ذكره ، راجع رقـــم ٣٧١) وكان الأجدر بالمصنف وقـــد تنبّه الى أن الاسمين لمسمى واحد ، ان يضمهما معاً . ومع هذا يضاف للجذور التي ذكرت مع الاسمـــين ما يلـــي : (سلك ١٢/٣٢٧) ، (جمل ١٣/١٣٢) ، (اذا ٢٠/٣١٤) .

الصفحة ٢٦٦ : يضاف لمـــا ذكر من جذور مع اسم الشاعر : عبيد بن الأبرص الجذر (قـــرد ٤/٣٤٦) .

الصفحة ٢٧٠ : يضاف لاسم الشاعر : عبيد بن ايوب العنبري الجذر (ربـــذ ٥/٢٦ .) .

الصفحة ٢٧٤ : يضاف لمـــا ذكر مع اسم الشاعر عثي بن مالك : الجذر (فيـــح ٣/٣٨٥) .

الصفحة ٢٧٨ : يضاف لمـــا ذكر من الجذور مع اسم الشاعر : عـــدي ابـــن خراشة الخطمي (قدر ٦/٣٨٨) .

الصفحة ٢٩٠ : يضاف الجذر (سين ١٧/٩٤) لمـــا ذكر مع اســـم الشاعر : علباء بن أرقـــم .

الصفحة ٢٩٤ : ذكـــر المصنف اسمين لشاعرين همـــا : عمارة بـــن طارق وعمارة بـــن عقيل وخلط في نسبة ما جـــاء مـــن الشعر لهما . فهو يذكر تحت اسم : عمارة بن عقيـــل مـــا ورد من شواهد في الجذور (حقق ، حلق ، زهق) والحقيقة أن ما جـــاء في هذه الجذور هو لعمارة بـــن طارق وليس لابن عقيـــل . انظر : (حقق ١١/٣٣٩) ، (حلـــق ١١/٣٤٥) ، (زهق ١٢/١١) واسم الشاعر

في هذا الموضع الأخير : عثمان بن طارق وهو تحريف كما نصّ على ذلك في الهامش .

الصفحة ٣٠٢ : يضاف الجذر (نسز ٦٠/٧) لما ذكر مع اسم الشاعر : عمرو بن عبد الحق ؛ وصواب الاسم (عبد الجن) كما ذكر المرزباني في معجم الشعراء ، ص ١٨ والعيني في هامش الخزانة ٥٠٠/١ .

الصفحة ٣٠٦ : تضاف الجذور التالية لما جاء منها مع اسم عمرو بن معديكرب : (شور ١٠٤/٦) ، (قطط ٢٥٨/٩) ، (الا ٣١٥/٢٠) .

الصفحة ٣١٠ : ذكر اسم عنترة بن الأخرس ثم ذكر ص ٣١١ اسم عنترة الطائي وهما اسمان لمسمى واحد كما نصّ على ذلك المرزوقي في شرحه للحماسة ص ٢٢٠ .

الصفحة ٣١٦ : يضاف الجذر (سرر ٢٥/٦) لما ذكر مع اسم غلفاء .

الصفحة ٣١٧ : يضاف لما ذكر مع اسم ابي الغول الطهوي . (صلا ٢٠٢/١٩) ، (سوا ٨٩/١).

الصفحة ٣١٨ : ذكر المصنف اسمين هما : غيلان بن حريث وغيلان بن زبعي ثم علّق على كل منهما بقوله : لم اجد اثراً لاسم هذا الشاعر في ايّ من المراجع التي توصّلت اليها .
ونقول للمصنف : بل هو موجود في اقرب المصادر اليك كالعيني بهامش الخزانة ٥١٠/١ ، والخزانة ١٢٦/٤ ، ٢٣٩/٣ ، ومجالس ثعلب ص ٢٥٤ ، والخصائص ٢٥٠/٢ وله في هذا المرجع الأخير ارجوزة

طويلة من روايـــة الأصمعي . يضاف الـــى ذلـــك ان الاسمين سمى واحـــد كما نص على ذلك في اكثر مـــن موضع ممـــا ذكرت .

امـــا عن الجذور المدرجة تحت هذين الاسمين ، فقـــد خلـــط المصنف فيها خلطا كبيرا ، ففي الجذور (لقح ٣/ ٣٠٦) ، (طهـــر ١٧٨/٦) ، (ضفف ١١٠/١١) ، (عفهم ٣٠٦/١٥) ، (لهـــم ٢٩/١٠٦) ، ذكـــر اسم (غيلان) دون تحديـــد ، فكيف ينسب المصنف هـــذه الشواهد لغيلان بن حريث وهو لم يجد لـــه اسماً في اي مصدر رجع اليـــه ؟ كما يذكر المصنف تحت اسم غيلان ابن ربعي الجذرين (لبـــأ) ، (لفـــأ) فاذا عُدنا للجذرين في اللسان لم نجـــد لاسم غيلان ذكراً فيهما . كما يذكـــر تحت اسم الربعي هـــذا ، الجذر (منى) فاذا عُدنـــا للسان (منى) ١٦٦/٢٠ وجدنا الشاهد في هذا الجذر لغيلان بـــن حريث .

الصفحة ٣٢٣ : يضاف لاسم الفضل بن عباس اللهبي الجذر (ولـــي) ، ١٨٩/٢٠ .

الصفحة ٣٢٥ : يذكـــر المصنف اسم القتّال العامري ثم ينصّ على انّـــه هو نفسه القتّال الكلابي ادنـــاه . وما دام قد عرفـــه فلماذا لم يضع الاسمين تحت اسم واحـــد ؟

الصفحة ٣٣٣ : يضاف الى اسم ابي قلابة الهذلي الجذر (لبن ٢٦١/١٧).

الصفحة ٣٣٦ : يضاف لاسم ابي قيس بن الأسلت كـــلاً من : (عمم ٣٢٣/١٥) ، (هجـــع ٢٤٦/١٠) .

الصفحة ٣٣٨ : يضاف لاسم قيس بن رفاعة : الجذر (درك ٣٠٣/١٢).

الصفحة ٣٣٩ : يضاف لاسم قيس بن زهير : الجذر (زهدم ١٧١/١٥).

الصفحة ٣٤٠ : يضاف لاسم قيس بن عيزارة الهذلي : الجذر (قنا ٦٧/٢٠) .

الصفحة ٣٤٢ : يضاف لاسم أبي كاهل اليشكري : الجذر (وخز ٢٩٥/٧)

الصفحة ٣٤٨ : يضاف لاسم كعب بن سعد الغنوي : الجذر (تصغير ذا ٣٤١/٢٠) ، (يدى ٣٠٥/٢٠) .

الصفحة ٣٥٩ : يضاف لاسم لجيم بن صعب : الجذر (نعت ٤٠٤/٢) .

الصفحة ٣٧٥ : يضاف لاسم أبي محجن الثقفي : الجذر (فنع ١٢٨/١٠).

الصفحة ٣٧٩ : يضاف لاسم المخبل السعدي الجذور التالية : (وده ٤٥٨/١٧) ، (قيه ٤٣٠/١٧) ، (فقه ٣٣٧/١٧) ، (يقه ٤٦٢/١٧) ، (حين ٢٩٢/١٦) ، (سدف ٤٨/١١).

الصفحة ٣٨٤ : يضاف لاسم مرة بن محكان الجذر (نعا ٢٠٧/٢٠) .

الصفحة ٣٨٨ : تضاف لاسم مزرّد بن ضرار : الجذور التالية : (سحق ١٨/١٢) ، (قسا ٤٢/٢٠) ، (مأي ١٣٧/٢٠).

الصفحة ٤٠٣ : يضاف لاسم مقّاس العائذي : الجذر (ولى ٢٩٣/٢٠) .

الصفحة ٤١٠ : ذكر المصنف اسم منظور بن حبّة ، ثم ذكر اسم منظور بن مرثد الأسدي ، والاسمان لمسمى واحد (انظر : المؤتلف ص ١٤٧) .

الصفحة ٤١٦ : يضاف مع ما ذكر لابن مَيّادة من الجذور ما يلي :
(بهر ١٤٨/٥) ، (ميد ٤٢١/٤) ، (عمد ٢٩٩/٤) ، (ضون ١٣٢/١٧) ، (نصف ٢٤٤/١١) .

كما ذكر المصنف في ترجمته لابن مَيّادة قوله : انه مدح أبا جعفر المنصور ومات غرقاً في أحد أنهار الشام . والحقيقة أن الأمر قد التبس على المصنف نتيجة السرعة ـ على ما يبدو ـ في قراءة النص الوارد في الأغاني ٧١٩/٢ حول هذا الأمر ، فالذي اهدر دمه فهرب الى الشام ومات فيها غرقاً هو الحكم الخضري وليس ابن مَيّادة .

الصفحة ٤٢٦ : يضاف لما ذكر مع اسم ابي نخيلة الراجز من الجذور :
(فستق ١٨٣/١٢ ـ ١٨٤) ، (بقل ٦٥/١٣) .

الصفحة ٤٤٠ : يضاف لما ذكر مع اسم هني بن احمر : الجذر (حيس ٣٦١/٧ ـ ٣٦٢) ، ولما ذكر مع اسم هوبر الحارثي : الجذر (هبا ٢٢٦/٢٠) .

الصفحة ٤٤٢ : ليس مكان عدي بن وداع في هذه الصفحة ، وانما في الصفحة ٢٨٢ .

الصفحة ٤٤٧ : يضاف لما ذكر مع اسم يزيد بن الحكم الثقفي الجذر (هوا ٢٤٧/٢٠) ، ولما ذكر مع اسم يزيد بن الحذاق العبدي : (عدا ٢٦٦/١٩) ، (هدى ٢٢٩/٢٠) .

الصفحة ٤٤٩ : يضاف لما ذكر مع اسم يعلى بن الأحول اليشكري :
(هبا ٣٦٧/٢٠) .

الصفحة ٥٤٩ : يقول المصنف في الهامش : « هناك اشعار كثيرة لصحابة وخلفاء ورواة ونحاة ورجال كثيرين ، لم اثبت اصحابها في المعجم لأنّهم لا يدخلون في قائمة الشعراء » . ويقول له :

ربما يكون منهجك مقبولاً لو انك التزمت به ، ولكنك اثبت في معجمك طائفة من هؤلاء الصحابة والرواة والنحاة والأعراب ، وبعضهم ممن لا نعرف عنه الا اسمه او كنيته ، ونذكر — على سبيل المثال — منهم : ابن الانباري ص ٦٩ ، تيم ص ٩١ ، الحصيني ص ١٢٤ ، ابو الدرداء ص ١٥٠ ، ربعان ص ١٧١ ، الرازي ص ١٨٣ ، الساجع ص ١٩٩ ، العامرية ص ٢٥٥ ، الغنوية ص ٣١٧ ، فقيد ثقيف ص ٣٢٤ ، ابن القطاع ص ٣٢٩ ، قعين ص ٣٣٣ ، اخو كندة ص ٣٥٦ ، المحدّث ص ٣٧٥ ، مربع ص ٣٨٣ ، مرضاوي ص ٣٨٥ ، معاذ الهراء ص ٣٩٥ ، النحاس ص ٤٢٥ ، نصر بن سيّار ص ٤٢٦ ، الهمداني ص ٤٣٧ ، الهوازني ص ٤٤٠ ، وغيرهم كثير .

وبعد ،

فليس لما تقدم من ملاحظات على « معجم الشعراء في لسان العرب » ، او لما سيُقدّم عنه ، ان يقلّل من قيمة هذا العمل واهميته ، ولا ان ينكر على المصنف جهده المبذول واناته في فهرست هذا المعجم الكبير . والحقيقة ان مثل هذا العمل كان يجب ان يتوفر له وان ينهض به عدد من الدارسين ، لا ان يتحمل وزره باحث واحد ، اما وقد تصدى له الدكتور الايوبي ، فليس اقل من ان نهنئه ، وان نطالب بأن تتوالى

ملاحظات الدارسين ليخلص المعجم مما قد يكون به من الشوائب . وحسب الباحث أن ما أخذ على مصنفه من المآخذ مما لا يخلو منه اي عمل رائد .

قائمة المراجع :

١ ــ الاغاني للأصفهاني ، تحقيق : ابراهيم الابياري : طبعة دار الشعب بالقاهرة ١٩٦٩ ــ ١٩٨٠ .

٢ ــ خزانة الادب للبغدادي ، طبعة بولاق ١٢٩٩هـ .

٣ ــ الخصائص لابن جنّي ، تحقيق : محمد علي النجار ، طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٢ .

٤ ــ ديوان الهذليين ، طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .

٥ ــ ذيل السمط ، لعبد العزيز الميمني ، طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٣٥ .

٦ ــ سمط اللآلي ، للبكري ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، طبعة لجنة التأليف والترجمة بالقاهرة ١٩٣٦ .

٧ ــ شرح حماسة ابي تمام ، للمرزوقي ، تحقيق : احمد امين وعبد السلام هارون ، طبعة لجنة التأليف والترجمة بالقاهرة ١٩٥١ ــ ١٩٥٣ .

٨ ــ مجالس ثعلب ، تحقيق : عبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ، دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٠ .

٩ ــ معجم الشعراء للمرزباني ، تحقيق : عبد الستار فراج ، القاهرة ١٩٦٠ .

١٠ ــ المفضليـــات للضبّي ، تحقيق : احمد شاكر وعبد السلام هارون ، الطبعة الرابعة ، دار المعـــارف بالقاهرة ١٩٦٤ .

١١ ــ المقاصـــد النحوية للعيني / هامش خزانـــة الادب .

١٢ ــ المنجّـــد في اللغـــة لكراع النمل ، تحقيق : الدكتور احمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي ، القاهرة ١٩٧٦ .

١٣ ــ المؤتلـــف والمختلف للآمدي ، تحقيـــق : عبد الستار فـــراج ، القاهـــرة ١٩٦١ .

١٤ ــ النبـــات للأصمعي ، تحقيـــق : عبد الله يوسف الغنيـــم ، القاهـــرة ١٩٧٢ .

١٥ ــ لسان العرب لابـــن منظور ، طبعة بولاق ١٣٠٣هـ .